

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. الكتاب المدرسي

كتب المدرسي هي واحدة من الكتب التعليمية التي تحتوي على مواد تعليمية في مجالات معينة من الدراسة التي يتم تجميعها بشكل منهجي واستخدامها المعلمين والطلاب عند التعليم. كتاب المدرسي وهو مجموعة من المواد التعليمية التي تقدم في شكل وسائط إعلامية مطبوعة يتم إعطاؤها و تعليمها للطلاب.<sup>1</sup>

النقاة والطعيمة يعنيان الكتب المدرسية من كتب معرفة في بعض المواد التي تُكوّن علمياً لتحقيق أهداف تربوية. ولا يختلف هذا الرأي عن عبد الله والغالي الذين يفسران الكتاب المدرسية عبارة عن كتب يجمعها خبراء تربويون ويستخدمها الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية. من الفهم أعلاه لا يوجد

<sup>1</sup> Muhammad Zaenuri, "Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman," *Arabia* 11, no. 1 (2019): 195.

شيء متناقص ولكن متكامل حتى تتمكن من استنتاج أن تدريس الكتب مهمة جدا في عالم التعليم.<sup>2</sup>

## ١. أهمية الكتاب المدرسي

إن الكتاب المدرسي ليس وسيلة للتعلم فحسب، بل إن هو الأساس الرئيسي في عملية التعلم لأن كتب التدريس تحدد المواد التعليمية التي سيتعلمها الطلاب، بحيث تصبح الكتب المدرسية عنصرا هاما في عملية التعلم. والغرض من التعليم الآن ليس قراءة الكتب فحسب، بل إن الكتب المدرسي يصبح أداة لتحقيق أهداف التعليم. لذلك، يمكن أن تساعد الكتب المدرسية في تشكيل عقلية الطالب ومهارات الطلاب في تطوير السلوك الإيجابي.

اختيار الكتب المدرسي هو أيضا مهم جدا لأن يختيار كتاب المدرسي الذي يناسب قدرة الطلاب سيجعل من السهل على الطلاب لفهم المواد. إحدى الطرق لاختيار كتاب المدرسي جيد هو اختبار كتاب التدريس بتحليله. لهذا السبب يهتم العديد

---

<sup>2</sup> Walfajri Walfajri, "Tela'ah Buku Ajar Al-Balaghah Al-Wadhihah," *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 2, no. 1 (2019): 33, <https://doi.org/10.32332/al-fathin.v2i2.1421>.

من الباحثين بتحليل واختبار الكتب المدرسية من محتوى المادة لمعرفة جودة كتاب التدريس<sup>٣</sup>.

أهمية الكتب المدرسية في الآتي:

- أ) الكتب المدرسية هي المرجع الرئيسي للطلاب في دراسة معين. لأن الكتب المدرسية توفر المواد و توضح التي يجب أن يتقنها الطلاب حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم.
- ب) الكتب المدرسية عبارة عن كتب تنظيمها، مما يسهل على الطلاب فهم المواد التي يتعين عليهم إتقانها.
- ج) مع الكتب المدرسية يمكن للطلاب التعلم بشكل مستقل في أي مكان وفي أي وقت، دون تعليمات من المعلم، من خلال قراءة ومراجعة المواد التي تم تقديمها في الكتاب.

---

<sup>٣</sup> احمد صفرائي, “الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته،

ووظائفه، وأهداف تعليمها ”، المانر. 81: (2017) 7, no. 8,

د) تساعد الكتب المدرسية المعلمين في إدارة الوقت أثناء عملية التعلم.<sup>٤</sup>

إذا نظرت إلى النقاط المهمة أعلاه، فإن الكتب المدرسية هي شيء يجب على الطلاب القيام به وتعلمه حتى يمكن تحقيق المناهج وأهداف الكتاب. لهذا السبب، يقال أن الكتب المدرسية هي المادة الرئيسية لتحقيق نجاح التعلم. لأنه من غير المرجح أن تكون في أعلى نقطة في التعليم بدون كتب مدرسية.

## ٢. وظائف الكتاب المدرسي

الكتب المدرسية هي إحدى المواد التعليمية التي يمكن أن تزود الطلاب بقدراتهم بما يتوافق مع أهداف التعليم وكأداة لتحقيق أهداف التربية الوطنية. هذا السبب الكتاب المدرسي يحتوي على شرح المادة الرئيسية التي تم وضعها في المنهج. بحيث لا يمكن فصل الكتب المدرسية عن المنهج.

---

<sup>٤</sup> محمد قدرى و محمد فضل, "مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد : للمرحلة الابتدائية" 1, no. 2, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* (2019): 8.

كتاب التدريس هنا ليس يد الطالب فحسب، بل يحتوي على مجموعة جديدة من المعلومات والمعرفة حتى يتمكن الطلاب من تحقيق الأهداف التعليمية معرفياً وعاطفياً ونفسياً. هذا الكتاب المدرسي مفيد جدا في إطلاق أنشطة التعلم. وظائف الكتب المدرسي للطلاب هي:

- أ) توفير المادة التي يحتاجها الطلاب في تطوير أربع مهارات لغوية، وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.
- ب) إعطاء الطلاب تمارين وممارسات لمعرفة قدرة الطلاب على فهم المواد التي تمت دراستها.
- ج) شرح للطلاب عن الخصائص اللغة من خلال التعود على قراءة.<sup>٥</sup>

الكتب المدرسية ليست فقط للطلاب ولكن أيضاً للمدرسين. لأن الكتب المدرسية تستخدم لمساعدة المعلمين في

---

<sup>٥</sup> صفراي، "الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، ووظائفه، وأهداف تعليمها"، ٨١.

القيام بأنشطة التعلم سواء لمساعدة المعلمين في توفير المواد وتوفير التدريب. وظائف الكتب المدرسية للمعلمين على التالي:

(أ) يمكن للمدرس توفير الوقت في التدريس.

لوجود هذا الكتاب المدرسي، يمكن للمدرس إعطاء مهام للطلاب لدراسة المادة أولاً قبل مناقشتها، حتى لا يحتاج المعلم إلى الشرح بالتفصيل.

(ب) تغيير دور المعلم من كونه مدرساً إلى كونه ميسراً. لوجود هذا الكتاب المدرسي، يصبح المعلم هو الميسر للطلاب عند حدوث التعلم ولم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات بعد الآن.

(ج) جعل التعلم أكثر فعالية وتفاعلية.

إن وجود الكتاب المدرسي، عملية تعلم هذا أكثر فاعلية لأن المعلمين يمكنهم التركيز على توجيه الطلاب في فهم

موضوع، و الطرق المستخدمة في تنفيذ التعلم هي أيضاً أكثر تفاعلية لأن المعلمين لا يميلون إلى الحديث في توصيل المواد.<sup>6</sup>

في حين قدم فيشر عند خمس وظائف من الكتب التدريس في أنشطة التعلم، وهي:

- أ) كمصدر للمواد التي تُدرس المعلمين.
  - ب) كمادة لتوفير الواجبات المنزلية والواجبات للطلاب.
  - ج) باعتبارها التعامل مع الطلاب في إجراء أنشطة التعلم.
  - د) كمصدر في جعل الامتحان.
  - هـ) كمادة لتطوير واكتساب مهارات الطالب.<sup>7</sup>
- من الوصف أعلاه، يمكن استنتاج أن الكتب المدرسية مفيدة جداً للتعلم، وللمعلمين وللطلاب. لذلك من الضروري جداً عند تحديد كتاب مدرسي جيد لأن الكتب المدرسية هي كتاب مرجعي يستخدمه كل الطلاب والمعلمين في تنفيذ التعلم

<sup>6</sup> Muhammad Syaifullah and Nailul Izzah, "Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab," *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 3, no. 1 (2019): 131.

<sup>7</sup> Moh. Fauzan, "Teori Dan Penerapan Pengembangan Bahan Ajar Sintaksis Bahasa Arab Berdasarkan Metode," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab V 5* (2019): 131.

والكتب المدرسية هي أيضاً إحدى أدوات التعلم في تحقيق هدف تعليمي.

### ٣. خصائص الكتاب المدرسي

الكتب المدرسية الجيدة لها معايير معينة. في هذا الفصل الفرعي سوف أذكر معايير كتاب المدرسي الجيد. والمعايير هي:

(١) الأهداف التعليمية الواضحة سواء الأهداف العامة والأهداف من حيث السلوك. الغرض العام هو المواد التي يجب ان يحصل الطلاب بعد التعلم، في حين أن الغرض من حيث السلوك هو السلوك الذي يحصل عليه الطلاب بعد التعلم.

(٢) الغرض من كتاب التدريس وفقاً للحقائق. وهذا يعني أن المحتوى أو المواد المعروضة في الكتاب يمكن الوصول إليها مع الوقت المحدد.

(٣) الكتاب المدرسي هو دليل للمعلمين يشرح طرق التعلم.<sup>٨</sup>

<sup>٨</sup> سريتا رزقا، "تحليل الكتاب المدرسي للغة في المرحلة الابتدائية بمدخل العلمي

(Scientific)، لسنا. 118 (2020): 1, no. 10,

٤) بخلاف المعايير المذكورة اعلاه، تتمتع الكتب المدرسية أيضاً بخصائص خاصة تميزها عن الكتب العلمية بشكل عام. الخصائص عام هي كما يلي:

١) يجب أن يتم إعداد الكتب الدراسية وفق منهج التربية. يعني في تجميع الكتب المدرسية، يجب أن يعتمد على المناهج الدراسية المطبقة، بحيث يمكن تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً.

٢) الكتب المدرسية لها غرض محدد.

٣) تقدم الكتب المدرسية المواد معينة. محتويات الكتاب المدرسي مرتبة لمواضيع محددة، ولا تحتوي على مواضيع. حتى الكتب المدرسية موجهة لفئات ومستويات معينة من التعليم.

٤) الكتب المدرسية موجهة نحو أنشطة تعلم الطلاب. لأن الكتب المدرسية مُصمَّمة لتوجيه أنشطة تعلم الطلاب في تحقيق أهداف التعلم، والمهارات، والخصائص.

٥) يمكن أن تكون الكتب المدرسية دليلاً للمعلمين عند التدريس في الفصل. يجب أن تقدم الكتاب المدرسية

خطوات التعلم و تفير توجهها للمدرّس في الأنضطة التعلم في الفصل.

(٦) يجب أن تكون الكتب المدرسية متوافقة مع التطور الفكري للطلاب. النقطة المهمة هي أن الكتب المدرسية يجب أن تكون متوافقة مع المعرفة والخبرة وعقليات الطلاب واحتياجات الطلاب والمهارات اللغوية للطلاب.

(٧) يجب ان تعزز الكتاب المدرسية ابداع الطلاب.

يمكن استخدام خصائص الكتاب المدرسي كمعيار في تحديد جودة الكتاب. إذا كان الكتاب المدرسي يتوافق مع خصائص الكتاب المدرسي الجيد، فيقول إن الكتاب المدرسي جيد. وإذا كان الكتاب المدرسي لا يفي بخصائص الكتاب المدرسي الجيد، فإن جودة الكتاب المدرسي تكون منخفضة أو أقل جودة.<sup>٩</sup>

هناك ثلاثة مكونات في الكتاب المدرسي تتميز بخصائصها، وهي: المكون الرئيسي الذي يحتوي على المادة

<sup>9</sup> Mansur Muslich, *Textbook Writing* (Jogjakarta: Ar-ruzz Media, 2010), 63.

الرئيسية التي يجب على الطلاب إتقانها، والمكون التكميلي الذي يحتوي على مواد إضافية مثل مادة الإثراء، والمنهج الدراسي، ومكونات التقييم التي تحتوي على اختبارات تكوينية ونهائية.<sup>10</sup>

الكتب المدرسية التي تسهل عملية التعلم هي كتب مدرسية تتوافق مع المكونات ذات الصلة باحتياجات الطلاب، بما في ذلك القدرة على توفير تحفيز الطلاب وسهولة فهمهم. لذلك يجب أن تكون الكتب المدرسية متاحة:

- (١) تعليمات لفهم تعلم واتباعها كل عملية وفقاً للمادة المقدمة.
- (٢) لكل مادة أهداف تعليمية تريد تحقيقها، بهدف رؤية إنجاز الطالب بعد التعلم.
- (٣) توجد خريطة أو إطار عمل للمحتوى حتى يعرفون الطلاب و يفهمون الموضوع والعلاقة بين الفصل الفرعي.

---

<sup>10</sup> Nunung Kurniawati, "Analisis Isi Buku Siswa Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah Kurikulum 2013" 3, no. 2 (2019): 225,

٤) يتم شرح عرض المادة بطريقة وصفية بدءاً من الموضوع حتى الفصل الفرعي بمساعدة التوضيحية أو الصور إذا لزم الأمر.

٥) الملخص.

٦) التقييم.

٧) قائمة القراءة.

٨) مفتاح الإجابة.<sup>١١</sup>

من بعض خصائص الكتب المدرسية أعلاه، أن الكتب المدرسية يُنظر إليها من ثلاثة جوانب، أي من حيث المواد القائمة على المنهج، من حيث العرض الذي يتبع التفكير العلمي، وأيضاً من منظور رسمي أو اتفاقيات الكتاب التالية.

### ب. نظرية علم النفس النمو

تأتي كلمة علم النفس من التي تعني اليونانية ، وبالتحديد *Psycho*، *psycho and logos* تعني الروح و *logos* يعني المعرفة. لهذا السبب فإن معنى كلمة علم النفس هو العلم الذي يناقش الروح أو علم الروح. يمكن للمرء بالتأكيد إظهار بنية

<sup>11</sup> Syaifullah and Izzah, "Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab," 143.

الإنسان من الرأس إلى أخمص القدمين، ولكن إذا طُلب من شخص ما إظهار الروح البشرية، فستختلف الإجابة. يقول البعض أن الروح البشرية في العنق، والبعض يقول أن الروح شيء مجردة ويصعب إظهارها. لهذا السبب، لا يمكن دراسة الروح مباشرة، ولكن الروح يمكن تعلمها من خلال إفراز المرء. أعربت العديد من الشخصيات عن آراء حول مفهوم علم النفس. وفقا لسانتروك بأن علم النفس هو دراسة العمليات السلوكية والعقلية.

النمو في اللغة الإنجليزية هو *development*. يعرف سانتروك كلمة النمو على أنها نمط من التغييرات التي يمر بها البشر طوال الحياة. غالبًا ما يتم ربط مصطلح التنمية بمصطلح النمو. إن هذين المصطلحين لهما خصائص مختلفة. يشير التطور إلى العمليات العقلية على مدى العمر وهو وظيفي، بينما يشير النمو إلى زيادة الحجم والبنية بمرور الوقت وهو بيولوجي بطبيعته.<sup>12</sup>

علم النفس التنموي هو مجال علمي يناقش السلوك والأنشطة العقلية للبشر طوال حياتهم من الولادة إلى الموت. بناءً

<sup>12</sup> Masganti sit, *Psikologi Perkembangan Anak Usia Dini* (depok: Kencana, 2017), 2.

على رأي الخبراء، فإن علم النفس النموي هو فرع من فروع علم النفس يدرس عملية التنمية البشرية قبل الولادة وبعدها. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً من يقول إن علم النفس التنموي هو فرع من فروع علم النفس يدرس التغيرات في السلوك والتغيرات في القدرات أثناء العملية الفردية من الولادة إلى الموت. من الرأي أعلاه، يمكن استنتاج أن علم النفس النموي هو علم يركز على دراسة التغيرات في السلوك وعملية التطور من الحمل إلى الموت. يقوم الباحثون التنمويون بإجراء بحث حول سبب حدوث هذه التطورات. وللباحثين هدفان للبحث وهما:

١. لتقديم لمحة عامة عن سلوك الطفل. على سبيل المثال، يقدم وصفاً للوقت الذي يمكن للطفل أن يبدأ فيه المشي، أو المهارات التي يمتلكها الطفل في سن الرابعة.
٢. من أجل التمكن من تحديد التغيرات في السلوك من النموي إلى آخر. تشمل هذه العوامل البيئة المادية والاجتماعية في حياة الطفل وتجارب الأطفال.<sup>١٣</sup>

---

<sup>13</sup> Syamsu Yusuf, *Psikologi Perkembangan Anak Damn RRemaja* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2000), 3-4.

يمكن رؤية التغييرات التي تؤدي إلى النمو والتطور من عدة جوانب للتنمية والتي تشمل :

١. التطور البدني الذي يشمل نمو الدماغ والجسم والمهارات الحركية والصحة.

٢. التطور المعرفي (النمو المعرفي) الذي يناقش القدرات العقلية مثل التعلم والتذكر والانتباه والتفكير والفهم والإبداع

٣. التطور النفسي الاجتماعي (التطور النفسي والاجتماعي) والذي يشمل التغييرات في المشاعر والشخصية والعلاقات الاجتماعية.<sup>١٤</sup>

### ج. نظرية علم النفس النمو للطلاب

القيام بأنشطة التعلم بشكل رسمي و تحريضي. المقصود رسميا هو التعلم عن طريق عملية التعود بهدف الحصول على نتائج سلوكية مختلفة بعد التعود. ويشار إلى التعلم العرضي على أنه تمرين بهدف الحصول على سلوكيات جديدة على الرغم من أن النتائج ليست بقدر التعلم الرسمي. وقد أدخل خبراء علم

<sup>14</sup> Seto Mulyadi and Dkk, *Psikologi Perkembangan* (Jakarta: Gunadarma, 2015), 4.

النفس نظرية التعلم لتسهيل مفهوم التعلم في القرن العشرين، وهناك نظريات التعلم التي تطورت وتجميع النظرية في مجموعتين كبيرتين، وهما : نظرية علم النفس السلوكي ونظرية علم النفس المعرفي. ولكن في هذه الدراسة سوف تركز على مناقشة نظرية علم النفس المعرفي، وخاصة نظرية جان بياجيه التي تناقش النمو المعرفي للأطفال المتعلقة بعملية التعلم للأطفال.<sup>15</sup>

### ١. التعريف علم النفس النمو المعرفي للطلاب

التنمية في اللغة الإنجليزية هو *“development”* التي تعني تغيير في الكائن الحي من الولادة إلى الموت. التطور في نظرية جان بياجيه هو *“development level”* هي التنمية التيكات على أساس تقسيم فترة الحياة للكائن الحي أو الفرد. المصطلح المعرفي من كلمة *“cognition”*. بمعنى مقدمة وعي و فهم، وهو مفهوم شائع في أنشطة مثل التفكير، والفهم والمنطق أو يمكن أن يسمى العمليات النفسية ذات الصلة في الحصول على المعرفة وترتيبها واستخدامها.<sup>16</sup>

<sup>15</sup> Abdul Chaer, *Psikologi : Kajian Teoretik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), 83.

<sup>16</sup> Yahya AD, “Konsep Perkembangan Kognitif Perspektif Al-Ghazali Dan Jean Piaget,” *KONSELI: Jurnal Bimbingan Dan Konseling (E-Journal)* 5, no. 2 (2018): 97

في قاموس علم النفس (*dictionary of psychology*)،  
 يشرح أن المعرفي هو مفهوم عام يشمل كل الفهم، أي الإدراك  
 والتخيل والمعنى والحكم والاستدلال. يقال مايرز بأن المعرفي  
 يشير إلى جميع الأنشطة العقلية المتعلقة بالتفكير والمعرفة والتذكر.  
 من الفهم أعلاه، يمكن فهم أن المعرفي مصطلح يستخدمه علماء  
 النفس لوصف الأنشطة العقلية التي تسمح للشخص باكتساب  
 المعرفة أو حل المشكلات أو التخطيط للمستقبل.<sup>17</sup>

هناك ثمانية مفاهيم يجب فهمها في نظرية خاين بياجيه  
 للنمو المعرفي للطلاب. المفاهيم الثمانية هي كما يلي:

#### (أ) الذكاء

يجادل جاردنر بأن الذكاء هو قدرة الشخص  
 على حل مشكلة أو صنع منتج. بينما يعرف بياجيه نفسه  
 الذكاء بأنه تكيف بيولوجي أو شكل توازن يوجه  
 الجميع.

#### (ب) التنظيم

<sup>17</sup> Desmita, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2016), 97.

التنظيم هو ميل جميع الأنواع إلى تنظيم وتنظيم العمليات في نظام من أجل دمج كل من الهياكل النفسية والنفسية في نظام أعلى. على سبيل المثال، تمتلك الأسماك عددًا من الهياكل لتعمل في الماء. كل هذه الهياكل تتفاعل وتنظم في نظام فعال.<sup>18</sup>

ينظم الطلاب أيضًا ما يعرفه من تجربة مروا بها. لذلك يبني الطلاب نظرة شاملة للعالم، وليس فقط تجميع ما تعلموه من حقيقة منفصلة. على سبيل المثال، عندما يحمل الطلاب شيئًا ما، فإن الشيء سيسقط عندما يطلقونه، ومنه يبني الطلاب فهمًا أوليًا للجاذبية.

### (ج) المخطط

هو عقل الشخص الذي يتكيف فكريًا مع بيئته. أثناء التطور المعرفي، سيتغير مخطط الشخص ويتكيف دائمًا. يمكن أيضًا تسمية المخطط بمفهوم فكر شخص ما في تنظيم المعلومات وتفسيرها. سيكون مخطط الشخص الذي يواصل التطور أكثر اكتمالاً. الطفل الذي لديه

<sup>18</sup> Paul Suparno, *Teori Perkembangan Kognitif Jean Piaget* (yogyakarta: Kanisius, 2001), 21.

فضول كبير بحيث أنه دائماً ما يجرب الأشياء التي يواجهها ويتلاعب بها ويلاحظ نتائج أفعاله، حتى يحصل على تجارب مع الأشياء التي يواجهها والتي ستجعل مخططاً يزدهر.<sup>19</sup>

#### (د) الاستيعاب

الاستيعاب من وجهة نظر بيولوجية هو تكامل المكونات الخارجية ضد الهياكل الحالية للكائن الحي. يستوعب البشر دائماً المعلومات التي يحصلون عليها، ثم يتم تجميع المعلومات في المصطلحات التي يعرفونها من قبل، أو يمكن القول إن عملية مطابقة الممارسة مع النظرية.

#### (هـ) الإقامة

الإقامة على تغيير البنية المعرفية لديها وتكييفها مع الأشياء من الخارج. إذا كان هناك تغيير في استيعاب الكائن، فسيحدث تغيير في الموضوع في السكن. بمعنى آخر، الإقامة هي مباراة بين النظرية والتطبيق.<sup>20</sup>

<sup>19</sup> Desmita, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*, 98.

<sup>20</sup> Masganti sit, *Perkembangan Peserta Didik* (Medan: Perdana Publishing, 2012), 82–83.

## (و) التوازن

الموازنة هي عملية توازن بين الاستيعاب والتكيف. الموازنة هي عملية عدم التوازن في عملية الاستيعاب والتكيف. يمكن أن تكشف هذه الموازنة عن تجربة خارجية مع المخطط. إذا كان هناك خلل، فسيحاول البشر دائماً إيجاد توازن جديد عن طريق الاستيعاب أو التكيف. تظهر عملية الموازنة زيادة في التفكير الأكثر تعقيداً.

## (ز) التكيف

التكيف هو التكيف مع البيئة. كل شخص يتكيف بشكل مختلف. يحدث هذا التكيف أثناء عملية الاستيعاب والإقامة.

## (ح) المعرفة التصويرية والعملية

يتم الحصول على المعرفة التصويرية من صورة الشخص المباشرة للكائن الذي يدرسه. في هذه الأثناء،

يتم الحصول على المعرفة العملية لأن هذا الشخص يقوم  
بعمليات على الكائن الذي يواجهه.<sup>21</sup>

## ٢. المراحل النمو المعرفي للطلاب حسب جان بياجيه

يصنف جان بياجيه مراحل التطور المعرفي التي يمر بها  
الأطفال حتى سن الرشد إلى أربع مراحل، وهي: المرحلة الحسية  
(٠-٢ سنوات)، ومرحلة ما قبل الجراحة (٢-٧ سنوات)،  
ومرحلة التشغيل الملموسة (٧-١١ سنة)، ومرحلة التشغيل  
الرسمية (١١ سنة فأكثر).

نظرية بياجيه تعتقد أن جميع البشر يمرون بأربع مراحل  
في نمو التفكير المنطقي، على الرغم من أن في كل مرحلة تمر في  
أعمار مختلفة وسرعات مختلفة من التفكير، لذلك من الممكن أن  
يكون الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات في مرحلة  
التشغيل الملموسة، في حين أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم  
بين ٨ سنوات لا يزالون في مرحلة ما قبل الجراحة في طريقة

---

<sup>21</sup> F. Ibda, "Perkembangan Kognitif: Teori Jean Piaget," *Intelektualita* 3, no. 1 (2015): 32.

تفكيرهم. ومع ذلك، فإن مرحلة التنمية الفكرية لجميع الأطفال هي نفسها.<sup>22</sup>

#### أ) المرحلة الحسية

أول مرحلة في النمو المعرفي يحدث عمر الطفل إلى حوالي ٢ سنوات. في مرحلة الحسية يتميز الإجراءات الحسية ضد البيئة، مثل الاصبع، ورؤية، والسمع، الخ. لذلك في هذه المرحلة الطلاب قادر على التعرف على بيئته من خلال حواسه وحركاته. هذه المرحلة الحسية مهمة جدا لأنها تصبح الأساس لتطوير تصور الطلاب والذكاء في المراحل اللاحقة. لا تزال هذه المرحلة الحسية تنقسم إلى ست فترات، وهي:

١) الفترة الأولى: ردود الفعل، التي يعاني منها الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين صفر إلى ١ شهر حيث في هذه المرحلة جميع الإجراءات التي يؤديونها هي انعكاسية وعفوية.

<sup>22</sup> Ibda, 32.

(٢) الفترة الثانية: العادات، التي يعاني منها الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٤ أشهر، حيث يبدأ الأطفال في تكوين عادات عن طريق تكرار العمل.

(٣) الفترة الثالثة: تكاثر الأحداث المثيرة للاهتمام، التي يعاني منها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٨ أشهر، حيث يبدأ الأطفال في لمس الأشياء المسة والتلاعب بها. في هذه الفترة الطفل أيضا إعادة الأحداث التي تمهه.

(٤) رابعا: التنسيق التخطيطي، الذي يعاني منه الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين ٨-١٢ شهرا، في هذه الفترة يمكن للطفل التمييز بين المشورة ونتائج أفعاله.

(٥) الخامس: التجارب التي عانى منها الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ شهراً. في هذه الفترة، يحاول الطفل أشياء جديدة من أجل حل المشاكل التي لديه.

(٦) الفترة السادسة: التمثيل، الذي يعاني منه الرضع

الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٤ شهرا. في

هذه الفترة هي الفترة الأخيرة في المرحلة الحسية

الحركية حيث في هذه الفترة لا يعتمد الطفل فقط

على الذكاء الحسي وحده. ومع ذلك، بدأ الطفل

في اكتشاف أشياء جديدة. يمكن للطفل وصف

كائن أو حدث .

(ب) المرحلة ما قبل الجراحة

في هذه المرحلة من مرحلة ما قبل الجراحة بوجود

وظيفة سيمية "semiotic" أو استخدام الرموز للتعبير عن

وشرح كائن لم يكن قريبا في ذلك الوقت. في هذه

المرحلة الجراحة هناك فصلان فرعيان: تطوير التفكير

الرمزي (٢-٤ سنوات)، والتنمية البديهية (٤-٧

سنوات). وينظر إلى التطور الرمزي من خلال تطوير

اللغة والموقف من اللعب والرسم وغيرها. في حين أن

التنمية بديهية من الأطفال بالفعل التفكير البدائية التي هي  
التصور المباشر للعالم الخارجي ولكن دون المنطق أولاً.<sup>٢٣</sup>  
تكون عملية تفكير الطفل في مرحلة التشغيل  
الملموس كما يلي:

(١) فارز الطفل قادر على الفرز حسب الحجم  
والشكل والخصائص الأخرى. على سبيل المثال،  
إذا تم إعطاء شخص ما شيئاً ما بحجم مختلف،  
فيمكن للطفل فرز الكائن من الأصغر إلى الأكبر  
أو العكس.

(٢) التصنيف في هذه العملية يتعرف الأطفال على  
كائن بناءً على مظهره أو حجمه أو خصائصه  
الأخرى. لم يعد الطفل يعتقد أن كل الأشياء  
تعيش وتشعر.

(٣) اللامركزية، اللامركزية هي قدرة الأطفال على  
التفكير في جانب من جوانب المشكلة التي يتعين  
حلها.

---

<sup>23</sup> Paul Suparno, *Teori Perkembangan Kognitif Jean Piaget*, 26–44.

(٤) *Reversibility*، *reversibility* هو قدرة الطفل

على فهم أن الشيء يمكن تغييره وإعادةه إلى حالته

الأصلية. يحدد المثال الفرعي السرعة  $٤ + ٤ =$

$$٨ \text{ و } ٨ - ٤ = ٤.$$

(٥) الحفظ هو قدرة الطفل على فهم كمية أو حجم

أو عدد الأشياء. على سبيل المثال، إذا تم إعطاء

طفل كوبًا من نفس الحجم، فسيعرف الطفل أنه

إذا تم سكب الماء في كوب آخر بحجم مختلف،

فإن الماء سيبقى مثل الكوب الآخر لذلك الطفل.

(٦) القضاء على الأنانية، حيث يرى الأطفال الأشياء من

وجهة نظر الآخرين، على الرغم من أن هذا الشخص

يفكر بطريقة خاطئة.<sup>٢٤</sup>

(ج) المرحلة التشغيل الملموسة

المرحلة التشغيل الملموسة من العملية هي تطوير

نظام يقوم على قواعد منطقية. ”*Reversible*” يعني أنه

يمكن فهمها في اتجاهين وهو الفكر الذي يمكن عكسه

<sup>24</sup> Masganti sit, *Perkembangan Peserta Didik*, 90-91.

في البداية. يمكن للأطفال تنسيق عدة خصائص بحيث لا تركز على كائن واحد فقط. في هذه المرحلة التشغيل الملموسة، وقدرة الأطفال متقدمة جدا من حيث الفرز وتصنيف. ومع ذلك، لا يزال تفكير الأطفال يقتصر على حالات ملموسة. بمعنى أن يفكر الأطفال على أساس ما يبدو حقيقياً ولا يزال يطبق منطق التفكير الملموس ولم يفكروا في أن هذا مجرد ناهيك عن الفرضيات.

(د) المرحلة التشغيل الرسمية

هذه المرحلة من الجراحة الرسمية تحدث في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين حوالي ١١ أو ١٢ وأكثر. في هذه المرحلة يبدأ الطفل في التفكير المنطقي، والتفكير النظري الرسمي مع وجود المقترحات والفرضيات، يمكن للطفل أيضاً استخلاص النتائج مما رآه في ذلك الوقت. في هذه المرحلة، بدأ منطق المراهقين في الفهم وبدأت طرق التفكير المجردة في الفهم، بحيث بدأ الطفل في صنع نظريات حول كل ما يواجهه.

أفكاره ليست مرتبطة فقط إلى ما لديه خبرة ولكن يمكن أيضا التفكير في شيء من شأنه أن يأتي من خلال التفكير بشكل افتراضي. العناصر الرئيسية في هذه المرحلة هي التفكير الإقصائي الافتراضي، والتفكير العلمي الاستقرائي، والتفكير التجريدي العاكس.

### (١) التفكير الإقصائي الافتراضي

التفكير الإقصائي هو فكرة تُستلَق شيئاً محددًا من الشائع. الاستنتاج الصحيح عندما تكون المبادي المستخدمة في اتخاذ القرار صحيحة. الخصم الافتراضي هو حجة تتعلق بالاستنتاجات المستخلصة من الفرضيات التي لا تزال افتراضية. لذلك، يمكن للمرء استخلاص النتائج من اقتراح لا يحتاج إلى واقع.

### (٢) التفكير الاستقرائي العلمي

التفكير الاستقرائي العلمي هو استخلاص النتائج بشكل عام من أحداث محددة. في هذا الفكر المراهقين يمكن أن نفكر

بالفعل من عدة متغيرات مختلفة في نفس الوقت. لأن المراهقين في هذه المرحلة قد بدأت في صنع فرضيات، وتحديد التجارب، وتحديد التحكم المتغير وتسجيل النتائج، واستخلاص النتائج.

### (٣) التفكير التجريدي العاكس

إن اكتساب المعرفة الرياضية والمنطقية أمر ضروري في التفكير التجريدي. حدوث تجريد لأن الشخص يقوم بتنفيذ إجراء على كائن. على سبيل المثال، يرتب المراهقون خمس قطع من المعدن، ويتم ترتيب الترتيب إما في صفوف أو مكدسة أو وضعها في صندوق، ثم تظل القطع المعدنية الخمس هي نفس الرقم. معنى هذا الرقم خمسة هو المعرفة الرياضية وليس طبيعة المعدن.<sup>٢٥</sup>

في العناصر الرئيسية لمرحلة التفكير العملية الرسمية أعلاه، يمكننا أن نستنتج أنه يمكن للطلاب استخلاص

<sup>25</sup> Paul Suparno, *Teori Perkembangan Kognitif Jean Piaget*, 49–69.

استنتاجات محددة من أحداث مشتركة، ويمكن للطلاب استخلاص استنتاجات عامة من أحداث معينة، ويمكن للطلاب التفكير بشكل تجريدي، أي أنه يمكن للطلاب التفكير في شيء بدون الكائن أمامه العين.

سن المدرسة الثانوية هو مراهق يتراوح عمره بين ١١ و ١٤ عاماً، وفي ذلك العمر يدخل مرحلة التفكير في العمليات الرسمية بدءاً من سن ١١-١٢ عاماً وما فوق. في هذه المرحلة من العمليات الرسمية، بدأ المراهقون في التفكير بشكل تجريدي ويمكنهم استخلاص النتائج من المعلومات التي يحصلون عليها. هناك نوعان من الخصائص المهمة لأنماط التفكير العملية الرسمية، وهما الفرضية الاستنتاجية والتفكير التشغيلي والتفكير المركب. يتم عرض الطبيعة الاستنتاجية للفرضية من قبل المراهقين في حل المشكلات، وعادةً ما يفكر المراهقون نظرياً ثم يحلون المشكلة ويقترحون طرقاً لحل المشكلة التي يمكنهم حلها.

التفكير التشغيلي والتفكير النظري المركب  
مكملان للسمة الأولى المتعلقة بالطريقة التي يجرون بها  
التحليل. على سبيل المثال، يُعطى الشخص خمسة أكواب  
مملوءة بسوائل معينة. يؤدي مزيج من سائل واحد إلى  
تغيير لون الطبق الآخر، ثم يُطلب من الطفل إيجاد مزيج  
مناسب. سيقوم المراهقون في هذه المرحلة من العمليات  
الرسمية نظرياً بعمل مصفوفة حول أنواع التوليفات التي  
قد تحدث، ثم سيحاولونها بشكل منهجي تجريبياً. إذا  
حصلوا على الإجابة الصحيحة، فيمكنهم التنبؤ بشيء  
قد يحدث.<sup>26</sup>

هناك عدة خصائص في هذه المرحلة من تفكير  
المراهقين، وهي :

- (١) بدأ المراهقون في التفكير بشكل تجريدي  
وافتراضي.
- (٢) يمكن للمراهقين دمج ما تعلموه مع تحديات  
المستقبل ووضع خطط للمستقبل.

---

<sup>26</sup> Enung Fatimah, *Psikologi Perkembangan (Perkembangan Peserta Didik)*  
(Bandung: CV Pustaka Setia, 2008), 67.

٣) المراهقون قادرون على التفكير بشكل منهجي.

٤) المراهقون قادرون على حل المشاكل من خلال

التخطيط. المسبق والبحث عن معلومات مختلفة

لحل المشكلة.

٥) يمكن للمراهقين بالفعل فهم جوانب مختلفة من

المشكلة ويمكن حلها في الحال.

من الخصائص المذكورة أعلاه، يمكننا أن نستنتج

أن المراهقين قد دخلوا مرحلة التشغيل الرسمية حيث

يمكنهم التفكير افتراضياً وتصميم التجارب لإثبات ذلك

ويقومون بذلك بشكل منهجي.<sup>٢٧</sup>

تعتبر كيفية رؤية التطور المعرفي للأطفال من

الخصائص المذكورة أعلاه مهمة جداً للمعلمين في

تصميم التعلم. سيقدم تصميم التعلم من خلال النظر في

الأساليب المعرفية للطلاب مواد تعليمية تتوافق مع

إمكانات الطفل، بحيث يتم إنشاء جو تعليمي جيد.

بالإضافة إلى ذلك، من خلال معرفة الأسلوب المعرفي

<sup>27</sup> Desmita, *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*, 107–9.

للطالب، يمكن للمدرس فهم الطلاب في فهم المهام المعينة والتعامل معها. تصبح معرفة المعلمين بالتطور المعرفي للأطفال مصدر إلهام لتصميم المناهج واختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لمراحل التطور المعرفي للطلاب. فيما يلي انعكاسات المعلم على المعرفة المعرفية للطلاب :

- (١) توفير الفرص للطلاب لإجراء تجارب على الأشياء المادية والظواهر الطبيعية.
- (٢) استكشاف قدرات التفكير لدى الطلاب من خلال طرح الأسئلة من خلال إعطاء مهام حل المشكلات.
- (٣) تصبح مراحل النمو المعرفي مرجعاً في تفسير سلوك الطلاب ووضع خطط التعلم.
- (٤) تساعد مراحل النمو المعرفي المعلم أيضاً في اختيار استراتيجيات تعلم أكثر فاعلية في الفصول المختلفة.

٥) تصميم أنشطة جماعية يكون لبعض الطلاب فيها آراء ومعتقدات مختلفة عن الطلاب الآخرين.

بالنظر إلى الشرح أعلاه، يمكننا أن نستنتج أن المعرفة بمراحل التطور المعرفي للأطفال ضرورية في أنشطة التعلم وفي تجميع أو اختيار الكتب المدرسية المناسبة لإمكانيات الطلاب، بحيث يمكن تحقيق الأهداف في التعليم بسهولة.<sup>٢٨</sup>

#### د. تقييم الكتاب المدرسي

في تقييم الكتب المدرسية، بصرف النظر عن خصائص الكتب المدرسية الجيدة، يمكننا استخدام أداة تقييم الكتاب التي أعدتها BSNP (الوكالة الوطنية لمعايير التعليم). كما ورد في لائحة وزير التربية الوطنية رقم ١١ لسنة ٢٠٠٥ في المادة ٣ فقرة ١ "يتم اختيار كل مادة تستخدم كتباً مدرسية في المرحلتين الابتدائية والثانوية من الكتب المدرسية التي يحددها وزير التربية والتعليم بناءً على تقييم وكالة معايير التعليم الوطنية. في تقييم

<sup>28</sup> Desmita, 112–13.

الكتب المدرسية الجيدة والجودة بناءً على BSNP، فإن أحد الأشياء التي يجب مراعاتها هو جدوى المحتوى وجدوى العرض. هناك ثلاثة مؤشرات في جدوى المحتوى، وهي تناسب المادة مع الكفاءة النواة والكفاءات الأساسية الواردة في منهج، ودقة المادة، ومواد دعم التعلم.

١. وهي تناسب المادة مع الكفاءة النواة والكفاءات الأساسية

هناك ثلاثة مؤشرات في مدى ملاءمة المادة، وهي اكتمال المادة، واتساع المادة، وعمق المادة. اكتمال المادة هو أن الكتاب المدرسي يعرض جميع المواد التي تدعم تحقيق معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية التي تمت صياغتها في المناهج الدراسية المطبقة.

اتساع نطاق المادة هو أن الكتاب المدرسي يعرض المفاهيم وتعريفات المبادئ والإجراءات والأمثلة والتدريب الواردة في الكتاب المدرسي ويتوافق مع الاحتياجات المادية التي تدعم معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تصف المادة

الموجودة في الكتاب المدرسي المادة الواردة في معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية.

عمق المادة هو أن الكتاب المدرسي يشرح مفهوم التعريفات والمبادئ والإجراءات والأمثلة حتى يتمكن الطلاب من التعرف على الأفكار أو الأفكار وتطبيق المعرفة الجديدة وفقاً لمعايير الكفاءة والكفاءات الأساسية. يجب أن تصف الكتب المدرسية أيضاً المادة وفقاً للمجال المعرفي. عاطفي ونفسي. يجب أيضاً تعديل مستوى صعوبة المادة وفقاً لمستوى تطور الطالب.

## ٢. دقة المواد

فيما يتعلق بدقة المادة، يجب أن يقدم الكتاب المدرسي مادة بدقة حتى لا تسبب مفاهيم خاطئة ولا تسبب تفسيرات متعددة. يجب أيضاً توضيح النظرية في الكتاب بالأمثلة والحقائق والرسوم التوضيحية، حتى لا يفهم الطلاب المعرفة اللفظية فقط.

## ٣. مواد دعم التعلم

تكون المواد الداعمة في التعلم في الكتب المدرسية في شكل ملاءمة الكتب مع التطورات التكنولوجية، والمراجع في الكتب المدرسية تستخدم الحد الأقصى من المراجع من السنوات الخمس الماضية، وليس فقط أن الكتب المدرسية تحتاج أيضاً إلى الاهتمام بقدرات الطلاب على التفكير، في تقديم الممارسة يجب أن تعزز الأسئلة أيضاً إبداع الطلاب. يجب أيضاً تطبيق الاهتمام بتقديم المادة في الكتب المدرسية حتى يكون الطلاب سعداء بتعلم المادة.

بالإضافة إلى تقييم جدوى المحتوى، تعتبر أنشطة التمرين المعروضة في الكتاب المدرسي مهمة جداً أيضاً لتحديد إنجاز الطلاب في فهم المواد التي تعلموها. يمكن أن تكون أنشطة التمرين في الكتاب المدرسي على شكل:

- ١) أعط الطلاب مهمة الملاحظة خارج حجرة الدراسة.
- ٢) القيام بالتجارب

٣) البحث عن معلومات من مصادر أخرى.

٤) القيام بأسئلة تدريبيه، إلخ.

لا يلزم تقييم جميع المواد التي يتم تدريسها، لأن الكثير من التقييمات أو أسئلة النشاط في الكتاب المدرسي ستجعل الطلاب يشعرون بالملل. هنا يُطلب من المؤلف أن يكون قادرًا على تحديد الأجزاء التي يجب تقييمها والأجزاء التي لا ينبغي تقييمها. لهذا السبب، يمكن للمؤلف استخدام الجوانب المدرجة في أهداف التعلم كمرجع في تحديد الأجزاء التي يجب تقييمها والأجزاء التي لا تحتاج إلى تقييم من الكتاب المدرسي، وما المقصود بالجوانب في أهداف التعلم، وهي الأساسية الكفاءات. لمعرفة مدى إتقان الطلاب للكفاءات الأساسية، يمكن رؤيته من خلال مؤشرات الإنجاز التي حددها المعلم.

يجب على المؤلف أيضًا الانتباه إلى محتوى المنهج المطبق في القيام بأنشطة التمرين بحيث يمكن تقييم جميع الأهداف المراد تحقيقها. يمكن للمؤلف استخدام تصنيف بلوم في تحليل الجوانب

التي تحتاج إلى تقييم. في تصنيف بلوم، يتم تقسيم فئة الكفاءة إلى عدة مجالات، أحدها هو المجال المعرفي للطلاب.<sup>29</sup> يجب أن ينتبه إعداد أنشطة التمارين في الكتب المدرسية إلى :

١. التدريبات المقدمة ليست سهلة للغاية حتى لا يشعر الطلاب بالملل لأنهم لا يواجهون تحدياً في العمل.
٢. كما أن التمارين المقدمة ليست صعبة للغاية بحيث لا يستسلم الطلاب بسهولة.
٣. المشاكل غير المعقدة والتي يصعب فهمها عند تقديم تعليمات العمل.
٤. مادة التقييم لا تتكرر مع التدريبات الاجتماعية السابقة.
٥. لا حرج في ممارسة الأنشطة الرياضية.
٦. لا يستغرق حل المشكلة وقتاً طويلاً.
٧. لا يشير بشكل صارم إلى المنهج الدراسي حتى لا يبدو جامداً.

---

<sup>29</sup> Sitepu, *Penulisan Buku Teks Pelajaran* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2015), 89–91.

٨. مواد لأنشطة التدريب التي يتم ترتيبها بشكل منهجي. من الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أنه عند تجميع المواد الخاصة بأنشطة التمرين في الكتب المدرسية، من الضروري الانتباه إلى مؤشرات نجاح التعلم، ومستوى صعوبة مواد التقييم، والإبداع، وتنوع التعلم، وقدرات الطلاب.

### ٥. الدراسة السابقة

البحث في تحليل الكتب هو مألوف لأن العديد من الباحثين السابقين قد فعلت ذلك. استناداً إلى عمليات البحث التي قام بها الباحثون هناك العديد من الدراسات ذات الصلة لهذه الدراسة. هذا البحث هو الفاحشة من أجل تجنب الانتحال وتكرار المواضيع القائمة. من نتائج البحث التي وجدها الباحثون تشمل:

أولاً، الأطروحة التي نفذتها "حاميدة" عام ٢٠١٦ بعنوان "تحليل الكتب المدرسية العربية مدرسة التناويه من الدرجة السابعة (مراجعة علم نفس النمو المعرفي للمراهقين)". تصف هذه الأطروحة خصائص الكتاب، وعرض المواد، اللغة وأنشطة التمرين المرتبة في الكتاب على أساس علم النفس من النمو المعرفي

للمراهقين. التشابه بين هذه الأطروحة والباحثين هو أن كلا من استخدام الاستعراضات النفسية والاختلافات وجدت في الكائنات درس.<sup>30</sup>

ثانياً، أطروحة من لطفي عبد الباسط أجريت في عام ٢٠١٤ بعنوان "تحليل مواد تدريس اللغة العربية" لنكن بطلاقة في اللغة العربية" مدرسة علياء الصف الثاني عشر من قبل حسن سيف الله (مراجعة مادية تستند إلى نظرية ماكي). في هذه الأطروحة يناقش مدى ملاءمة تحليل المواد المستخدمة في كتاب لنكن بطلاقة في اللغة العربية مع نظرية ويليام فرانسيس ماكي. هذه الأطروحة مع البحوث التي أجريت اليوم هي على حد سواء البحث في كتاب التدريس، والفرق هو في نوع من الاستعراض وموضوع البحث.<sup>31</sup>

<sup>30</sup> Kamidah, "Analisis Buku Teks 'Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah Kelas VII' (Tinjauan Psikologi Perkembangan Kognitif Remaja)" (Universitas Islam Negeri Sunan Kali Jaga Yogyakarta, 2016).

<sup>31</sup> Muhammad Fathoni Setyawan, Cahya Edi, Lutfi Abul Basait, "Telaah Bahan Ajar Bahasa Arab 'Ayo Fasih Berbahasa Arab' Madrasah Aliyah Kelas XII Karya Hasan Saefullah (Tinjauan Materi Berdasarkan Teori Mackey)" (Universitas Negeri Malang, 2018).

ثالثاً، أطروحة من ويلدان بختيار في عام ٢٠١٤ بعنوان “تحليل كتب تعليم اللغة العربية للمدرسة الابتدائية من الدرجة الخامسة لأحمد صايخ الدين (منظور علم نفس النمو المعرفي للطفل)”. تحلل هذه الرسالة مدى ملاءمة الكتاب من حيث عرض المادة، واللغة المستخدمة في الكتاب المدرسي، وشكل الأنشطة التدريبية مع النظرية النفسية للنمو المعرفي للأطفال. الأطروحة هي نفسها البحث الذي يتم إجراؤه في هذا الوقت، وهو نفس البحث في الكتب المدرسية من منظور علم نفس التطور المعرفي للطفل. لكن الكائن قيد الدراسة يختلف باختلاف مستويات التعليم.<sup>32</sup>

الرابع، أطروحة من أسنيا دوي نوفياساري عام ٢٠١٩ بعنوان "تحليل مدى ملاءمة محتويات موضوع الكتاب المدرسي الرابع الحياة النظيفة والصحية لمدرسة ابتدائية من الدرجة الثانية مع التطور المعرفي للأطفال". ما يميز هذه الأطروحة عن البحث الجاري هو موضوع البحث، فهذه الرسالة تحلل موضوع

---

<sup>32</sup> Wildan Bakhtiar, "Analisis Buku Teks 'Belajar Bahasa Arab Untuk Madrasah Ibtidaiyah Kelas V' Karya Ahmad Syaekhuddin Dkk (Prespektif Psikologi Perkembangan Kognitif Anak)" (Universitas Islam Negeri Sunan Kali Jaga Yogyakarta, 2014).

الكتاب، أما البحث الجاري فهو يدرس جميع المواد المعروضة في كتاب تعليم اللغة العربية للصف السابع.<sup>33</sup>

الخامس، أطروحة من مايا إندرا ساري في عام ٢٠٢٠ بعنوان "تحليل كتب الصف الأول الموضوعية الموضوع ٦ الموضوع الفرعي ١ نشرتها وزارة التربية والتعليم والثقافة ومنشورات إرلانجا مع التطور المعرفي للأطفال"، في هذه الرسالة تحلل ملاءمة مادة المحور السادس من الكتاب الموضوعي مع علم النفس التنموي المعرفي، وتشابه هذه الرسالة مع البحث الذي يقوم به الباحث هو استخدام نظرية علم النفس النمو المعرفي كأساس نظري وما يميز هذه الأطروحة عن البحث. يجري إجراؤها أنها تكمن في موضوع البحث أو الكتاب، الذي يتم تحليله.<sup>34</sup>

من بين أنواع البحث المختلفة المذكورة أعلاه، يوجد بالفعل العديد من الأطروحات ذات الصلة بالبحث الذي أجراه

<sup>33</sup> Asnia Dwi Noviasri, "Analisis Kesesuaian Isi Buku Ajar Tema IV Hidup Bersih Dan Sehat Kelas II Madrasah Ibtidaiyah Dengan Perkembangan Kognitif Anak" (Institut Agama Islam Negeri Ponorogo, 2019).

<sup>34</sup> Maya Indrasari, "Analisis Materi Buku Tematika Kelas 1 Tema 6 Sub Tema 1 Terbitan Kementerian Pendidikan Dan Kebudayaan Serta Terbitan Erlangga Dengan Perkembangan Kognitif Anak" (Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2020).

الباحث. على الرغم من أن الكثيرين قد أجروا أبحاثاً حول تحليل الكتب المدرسية باستخدام نظرية علم النفس التنموي، ومع ذلك، فإن الاختلاف في موضوع البحث، أي الكتاب المدرسي قيد الدراسة. وبالتالي، يعتقد المؤلف أنه لم يتم أحد بذلك حتى الآن، بحيث يكون للمؤلف أهميته الخاصة ويتجنب الانتحال أو الازدواجية.

## و. الإطار التفكري

تدريس الكتب هي أحد العناصر الهامة في أنشطة التعلم. لأن الكتب المدرسية هي أدلة يستخدمها المعلمون لتوفير المواد للطلاب. وتؤثر الكتب المدرسية تأثيراً كبيراً على الطلاب في تعلم مجال معين من العلوم. كتاب التدريس الجيد والجودة ضروري جداً للطلاب، لأن كتاب التدريس الجيد والجودة يجعل من السهل على الطلاب فهم المواد المعروضة في الكتاب.

لمعرفة الكتاب هو من الجودة، فمن الضروري أن نحلل كتاب التدريس. في هذه الدراسة أراد الباحثون لتحليل الكتب المدرسية التي استعرضت من حيث علم النفس من نظرية التنمية المعرفية من جان بياجيه. في نظرية جان بياجيه هناك أربع مراحل

من التنمية الخدعة الطفل، وهي: مرحلة الحسية (٠-٢ سنة)، مرحلة ما قبل الجراحة (٢-٧ سنوات)، مرحلة الجراحة الخرسانية (٧-١١ سنة)، مرحلة التشغيل الرسمي (١١ سنة وما فوق). الفرق بين مرحلة وأخرى كبير. ومع ذلك، فإن المراحل مترابطة.

لأن العديد من الكتب لا تتوافق مع مرحلة التطور المعرفي للطفل. الكتاب الذي يريد أن يتم تحليله هو كتاب تدريس "تعليم اللغة العربية المدرسة المتوسطة المحمدية للصف السابع"، وهذا الكتاب التدريسي يصبح كتاب مرجعي يستخدم من قبل المعلمين والطلاب في جميع المؤسسات التعليمية المحمدية في المرحلة الثانوية.

